العدد ٦ السنة الثانية



تصدر مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

المكتبة الوطنية

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

١٥ تموز سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية

الوصية

بقلم صاحب المجلة

القسم الثاني : معرض الاقلام

المطبعة الوطنية بايبيلا ايدن - حيفا

فهرس العدد

رواية

الوصية

كان جوهن اندرسون جالساً في مكتبه مرخياً لافكاره العنان وفي فمه لفافة تبغ كان يتصاعد منها دخان كثيف يملأ الغرفة . وامامه ابن اخته الذي فقد والديه منذ نعومة اظفاره فتبناه اندرسون وأقامه عنده يربيه ويسعى في تعليمه وتثقيف عقله .

ولم يكن اندرسون قد اتى هذه المبرّة لحنانه عَلَى الذي بات يتيماً . او لمجرد حبه لاسرته . بل لكي يسدافوا الأُلى يقدحون به . فأخذ عَلَى عاتقه تربية ابن اخته ليظهر للملا من اهل الخير والاحسان . اما الشاب الذي تبناه فلم ينشأ طبق رغائب خاله بل انغمس في الرذيلة فاصبح مكروهاً من جميع الناس .

ففي ذات يوم بينما كانا جالسين وحدهما في المكتب ابتدر وليم (اسم الشاب) خاله وقال له : « لقد خسرت امس في اللعب الفي ريال فارجو منك ان تدفعها لي لئلاً تلحقني

اهانة وينسب اليّ قلة الشرف »

فأجابه جوهن ببرودة وجفاء علَى سؤاله بالسلب رافضاً رفضاً باتاً اجابة طلبه

فاتقدت عينا وليم ببارق مخيف ونظر الى خاله نظرات ملؤها التهديد والوعيد · وفي الوقت نفسه دخل رجل رث الثياب وتقدم من جوهن مادًّا يده ليصافحه · وكان هذا الرجل اخ جوهن اندرسون ويدعى جاك ·

اما جوهن فعوضاً عن ان يقابل اخاه بالمثل ويرد عليه تحيته ابتدره بلهجة جافية قائلاً :

— لمَ مجيئك الآن اليّ يا جاك وما تريد مني ؟

فاحمرَّ جاك خجلاً وقال لاخيه :

— لا تكن قاسي القلب يا اخي · فانني في فقر مدقع فامرأتي واولادي يتضورون جوعاً وليس لي ملجأ سواك · فاشفق عليّ فاني اخوك وارثِ لحالي

— ليس معي ما اعطيك يا جاك · لانك لست اهلاً للعطاء · فلقد تركت اباك في حياته واقترنت بامرأة فقيرة على غير رضاه · فلعنك ابوك وانكرك · فلذا لا اعرفك انا ايضاً لا انت ولا اولادك ولا امرأتك التي لا اصل لها يعرف

سمع جاك هذا الكلام فصعد الدم الى رأسه حنقاً وصرخ باخيه قائلاً :

— لا تتفوه باسم امرأتي بسوء يا جوهن .. فابقِ دراهمك لك ايها المتكبر ولم اعد بحاجة اليك . وتراني مفضلاً الموت الف مرة على ان اقبل من يدك عطية قط . فوداعاً الآن وداعاً . وليسامحك الله

فاوقفه جوهن قائلاً :

— لا تذهب واسمع لي مـا اود قوله على مسمعك ... جاك جاك لا تأمل ان ترثني بعد موتي . فلقد كتبت وصيتي وعينت وريثي الوحيد وليم ابن اختي هذا

وكان وليم جالساً في الغرفة وقد جرى ما جرى بحضوره وهو صامت لا ينبس ببنت شفة ولما اتى خاله عَلَى هذه الجملة الاخيرة لمعت في عينيه بوارق الفرح وظهر بمظهر المتفكر المتأمل كاني به يجيل في رأسه فكراً طرأ عليه . ثم اخذ من جيبه بعض قطع ذهبية وتقدم من جاك وقال له : اخرج من امام اخيك فانه لا يعي ما يقول . قال هذا وخرج به الى خارج المكتب ووضع في جيبه الدراهم دون ان يدعه يشعر به ثم قفل راجعاً الى خاله وقال له :

— لقد ذهب جاك وجاء دوري فاعطني الفي دولار ٠ أجب للمرة الاخيرة أتريد ام لا ؟

فأجاب جوهن : كلاَّ اني لا اريد

فخرج وليم متوعداً وعيناه تقدحان شرر الغضب ودخل الغرفة المجاورة المختصة بالسلاح وهناك اخذ يسخط ويشتم ويتهدد

...

مضى النهار بطوله وجاء الليل بجيوشه وكان جوهن في مكتبه يناجي ذاته كاني به قد ندم علَى ما فرط منه مع اخيه ويقول : لقد اخطأت خطأً فادحاً بما فعلته اليوم مع اخي الآتي اليَّ طالباً رحمة ٠٠ فكيف اخبرته بالوصية وان لا شيء له منها ولم اكتب بعد شيئاً ؟ لا يجوز ان احرم اخي فهو اقرب المقربين اليَّ وله حق الوراثة قبل سواه ٠ قال هذا ثم تسلط عليه النعاس فأكب عَلَى مكتبه ونام

وبعد برهة من الزمن أفاق وأحس بمجرى هواء فتعجب لعلمه ان الابواب والنوافذ كلها مقفلة ٠ ثم لم يلبث ان أحس بركز فنظر الى حيث تأتي الحركة واذا بباب غرفة السلاح مفتوح وشبح ابيض ظهر على عتبة الغرفة وفي يده بندقية مصلاة نحوه ٠ فذعر جوهن ووقف مصعوقاً من الخوف واخذ

العرق البارد يتصبب من جبينه . ففتح فمه ليصرخ مستنجداً ولكن الخوف ابكمه . فخطر له ان يكسر المصباح المضيء كي يخطئ ذلك الشبح المرمي ولكن الشبح ابتدره بطلق ناري اهتزت له اركان الغرفه . فسقط جوهن الى الحضيض يتخبط بدمائه .

.....

وفي غد ذلك اليوم صباحاً قام الخادم مورلي كعادته ليوقظ سيده ولا تسل عن ذعره لما رأى سيده مضرجاً بدمه لا يبدي حراكاً . فأخبر رجال البوليس وجاء المفتش « بريان » واجرى التحقيقات اللازمة ثم ذهب الى ادارته وهو يفكر في طريقة الوصول الى معرفة الجاني وقد استدعى عند الضحى ابن اخت القتيل وليم واخذ يطرح عليه بعض اسئلة تتعلق بالجريمة

ان هو لكذلك اذ طرق الباب ودخل رجل ما وقع نظر المفتش عليه حتى صرخ مرحباً وقائلاً :

— اهلاً بك يا عزيزي بنكرتون . فقد جئت في وقتك لتحل المعمى الذي نتخبط فيه . ففي هذه الليلة حدثت جريمة قتل اكاد اقنط من التوصل الى معرفة جانيها . فلا تضن عليّ بمساعدتك وانا عَلَى يقين من الفوز القريب اذا كُنت لي نصيراً

اما الداخل فكان رجلاً معتدل القامة حليق شعر الشاربين

واللحية فانه وعد خيراً

ولما سمع وليم ذكر بنكرتون زعيم البوليس السري الذي طار صيته حتى ملأ الخافقين ارتسمت على محياه علامات خوف لم تفت نظر بنكرتون . فأخذ هذا منذئذٍ يرقب حركات الشاب دون ان يترك له مجالاً للشك فيه . ثم تقدم من بريان وطلب اليه ان يفيده عما جرى .

فأخبره المفتش ان جلّ ما تمكن من الوقوف عليه في هذه الحادثة ان الخادم وجد صباحاً جثة سيده مخضبة بالدم لا حراك بها . وبعد البحث ثبت ان الجريمة لم تحدث لسرقة اذ لم يفقد من الغرفة شيء . وغاية ما استنتج ان القتل حدث لمجرد عداوة بين القاتل والقتيل يجهل بعد مصدرها .

— ولكن من يكون ذلك العدو الهائل الذي اتى المنزل ليثأر لنفسه . هل تعلم يا بريان ان للقتيل عدوًّا ما اختار هذه الليلة ليبطش به

فأجابه وليم قائلاً :

— ان خالي كما لا تجهل مرابٍ عظيم ... فرب احد مدانيه قد ملّ منه فقتله ليخلص منه . هذا اذا لم يكن ....

ثم صمت فجأةً كأنه ندم على ما تفوه به

فقال بنكرتون :

— انجز كلامك ولا تخفِ شيئاً يا وليم · فقل بن تشكك أجب حتى اذاما عثرنا على القاتل أنلناه جزاء ما اقترفت يداه

فقال وليم :

— لقد حصل امس مشاجرة بين خالي جوهن وبين جاك اخيه · والسبب ان هذا طلب الى اخيه ان يعطيه دراهم فرفض رفضاً باتاً · فخرج جاك حنقاً وهو يتوعد ويقول : الى الملتقى يا جوهن · الى الملتقى القريب

— أيعقل ان يكون جاك هو قاتل اخيه

— لا ادري

— ولكن قل لي ألم يحضر غيرك هذه المشاجرة

— كلاَّ · فان الخادم أصمّ لا يسمع ·

— وانت بعد المشاجرة اسيے ليلة البارحة وقت وقوع الجريمة اين كنت ؟

— كنت انتزه خارج المدينة · لاني شعرت بصداع في رأسي فخرجت لانتشق الهواء العليل · وقد قادتني خطاي الى داخل الغابة القريبة من حيث لا ادري وما رجعت الاَّ وكان الفجر قد انبثق ·

فارتسمت عَلَى شفتي بنكرتون ابتسامة معنوية وقال :

— أتتنزه دائمًا يا وليم

— نعم . فان الهواء الرطب لما يخفف وجع رأسي . . ولكن فاتني ان اخبرك اني لما غادرت البارحة خالي كان في جيبه مئتا دولار . فارغب في التحقق بنفسي من وجودهما .

قال هذا وتقدم من الجثة وجعل يفتش جيوب الميت . ولما لم يجد المئتي دولار صرخ قائلاً :

— اني موقن الآن ان القاتل هو اخوه

— ولماذا وقع اختيارك عَلَى اخيه دون غيره

— لان غيره لا يكتفي بهذا المبلغ الزهيد . اما هو فقد اكتفى به طمعاً بالوصية التي عرف انها كتبت باسمه وقد جعله اخوه وريثه الوحيد . فامس في اثناء المشاجرة تكلم خالي المرحوم عن وصيته واخبر جاك انه هو وريثه الوحيد بعد موته . ولكن لشدة ما وصل بينهما صارحه بانه يود الغاء الوصية وحرمانه من الميراث . فلا بد ان يكون جاك قد جاء هذه الليلة ليعاجل اخاه قبل ان يتم قوله فيبقى هو الوريث الوحيد وقد اكتفى الآن بالقليل الذي وجده في جيب رداء اخيه طامعاً بالغنيمة القريبة

فلم يجبه بنكرتون بشيء ولكن المفتش بريان وقد سمع الحديث صرخ قائلاً :

— لم يعد منزع للصبر يا عزيزي بنكرتون . فيجب ان اذهب حالاً والقي القبض على جاك اذ لا ريب انه هو قاتل اخيه . قال هذا وخرج يصحبه وليم ليقبضا على القاتل .

اما بنكرتون فانه لم يكتفِ بما سمع بل اخذ يفتش عن آثار للجريمة فدخل غرفة السلاح ورأى عدة بنادق لا رصاص فيها ولكنه عثر في زاوية الغرفة على بندقية ظهر انها كانت محشوة ثم أُفرغت من عهد قريب . فايقن ان القاتل قد اتخذ هذه الواسطة لقتل جوهن . ثم نادى الخادم واراد ان يلقي عليه بعض اسئلة ولكنه فضل كتابة هذه السؤالات على ورقة حتى يقرأها الخادم ويجاوب عليها لانه كان اطرش . فكتب

— هل كانت هذه البنادق محشوة دائماً بالرصاص

فاجابه الخادم قائلاً :

— كلاَّ . بل تلك البندقية التي في الزاوية كانت دائماً مهيأة

فكتب بنكرتون ايضاً

— أتعرف اخا سيدك

— وكيف لا اعرفه وهو ذلك الشهم الابي ذو الاخلاق

الحسنة والسيرة الحميدة · وقد طرده والده من البيت لجده ونشاطه وسعيه وراء الرقي والتقدم وحرمه من ارثه وجعل جميع ماله لابنه البكر سيدي القتيل

— أأَنت على يقين ان جاك بقي بعد خروجه من بيت ابيه عَلَى الشهامة التي عهدته بها

— اني اقسم لك يا سيدي بكل عزيز لديَّ على صدق ما قلت

— أوَ تعتقد انه هو قاتل اخيه

— معاذ الله ان يطرأ عليَّ هذا الفكر · فانك لا تعرفه يا سيدي · فلقد طبع منذ الصغر علَى شرف النفس والشهامة وهو رضي الخلق بعيد عن ان يقترف هذا الاثم الفظيع · فهو برىء براءة الذئب من دم يوسف

— ومتى دخل هذا البيت للمرة الاخيرة ؟ وهل كانت هذه البنادق عندكم في ذلك العهد ؟

— لقد اتى هذا البيت منذ ثماني سنوات ولم يكن عندنا آنئذٍ هذا السلاح لان سيدي ابتاعه من مدة غير بعيدة · فلذا يستحيل ان يكون جاك يعرفها

— قل لي بربك اذا كان وليم مصاباً بألم في رأسه وهل

يقضي عادة سهراته خارج البيت

فارتسمت على وجه الشيخ ابتسامة ازدراء وقال لبنكرتون

— لم اسمعه يذكر يوماً امامي انه يشعر بألم في رأسه . اما سهراته فانه يقضيها دائماً في البيت لان كثرة المشي تتعبه

عرف بنكرتون من هذا الشيخ كل ما يتمناه ثم غادره بعد ان اوصاه بكتمان ماجرى بينهما . وقفل راجعاً الى غرفة القتيل وهناك تقدم منه احد رجال الشحنة واخبره ان قد ألقي القبض على الجاني اخي القتيل وانهم وجدوا الدراهم المسروقة في جيب ردائه . ولكنه حاول انكار اثمه وقد قيد بالسلاسل وزُجَّ في اعماق السجن ريثما يصدر الحكم النهائي بحقه

. . .

كان جاك اخو القتيل في السجن ينقلب على جمر الغضاء صارخا رحمة ولا من مشفق عليه او راثٍ لحالة اولاده اذا بالباب فتح ودخل عليه بنكرتون مصحوباً بمفتش البوليس بريان . فما رآهما الاّ انتصب على قدميه وقال لهما :

« سيديَّ . هل جئتما لتطلقا لي الحرية فارجع الى امرأتي واولادي ام لتحكما عليّ بالاعدام ظلماً وعدواناً . فاني والله شاهد حق علَى كلامي لم اقترف ما تتهماني به من مثل هذا

الاثم الفظيع الذي يلحق بي الذل والعار الى الابد »

فاقترب اليه بنكرتون وصافحه وقال :

— اني على يقين من صدق كلامك فانك بريء من كل ما أتهمت به . وستأتي ساعة يلقى فيها القبض على الجاني الاثيم الذي سينوب عنك في هذا السجن . والذي سيلاقي جزاء ما فعلت يداه . لكن اخبرني بكل صراحة عما جرى لك مع اخيك البارحة

فابرقت اسارير جاك وقد دب الرجاء في فؤاده فقال لبنكرتون : انت هو الشخص الوحيد الذي يعتقد ببراءتي . فشكراً لك والف شكر . اما الدراهم التي وُجدت في جيب رداءي فلا اعلم من اين مصدرها وها اني مخبرك حقيقة ما جرى .

قال هذا وقص عليه مـا جرى له مع اخيه كما عرف القراء في بدء هذه الحادثة حتى اذا وصل في حديثه الى حين مغادرته اخاه قال :

بعد ان غادرت مكتب اخي خرجت يئساً هائماً على وجهي وانا افكر فيما ستئول اليه حالتنا من الشقاء . ثم رجعت الى البيت لانال شيئاً من الراحة ولا تسل عن دهشتي لمـا ألقي القبض عليّ وسقت الى السجن وخصوصاً عند ما عرفت مقتل اخي وسرقته .

أصغى بنكرتون الى كلام السجين بانتباه تام ووعده خيراً ثم خرج مصحوباً بالمفتش وتوجه الى بيت القتيل . فلما وصل كان قد وضع جسم الميت في التابوت وكانوا قبلاً قد بحثوا عن وصيته فلم يجدوا لها من اثر فاستدعى بنكرتون وليم الى غرفة الميت . فجاء هذا واراد التقدم من داعيه دون ان يلتفت الى جثة القتيل ولكن نظرات ملك البوليس الحادة اضطرته الى تنكيس رأسه . فتقدم من جثة خاله الباردة مودعاً وهو يتلفظ بكلمات تحسر ثم نهض وجاء الى بنكرتون وقال له

— ماذا تريد مني يا مسيو بنكرتون

— اريد ان اسألك عما اذا كان يوجد حقيقة وصية لخالك هذا القتيل . فانا لم نعثر عليها للآن . وعلى كل فهل لك ان تمد يدك لمساعدتي مرة ثانية للتفتيش عن ضالتنا المنشودة . انما اود ان اخبرك ان جاك اخا القتيل يقسم الايمان المغلظة انه لم يقترف هذا الاثم الفظيع . واما بخصوص الوصية فقد اخبرني ان اخاه قال له البارحة ان الوصية تنص ان الارث يعود اليك وحدك بعد وفاته . فما قولك في ذلك يا وليم

— كذب وبهتان . أوَ لم تجدوا المال في جيب ردائه فكفى بذلك برهاناً على انه هو القاتل والسارق وليس غيره .

— ولكن قد يكون ان المجرم نفسه وضع هذه الدراهم في جيب رداء جاك ليوقعه في هذه الحفرة ويخلص نفسه منها ·
قال هذا وأخذ يفتش مع وليم في جوانب الغرفة والصندوق الحديدي ولكن تعبهما ذهب سدى اذ لم يحصلا على نتيجة ولما رأى وليم ان لا فائدة ترتجى من هذا التفتيش وان الوصية التي كان يمني النفس في الوصول اليها لم توجد اضطرب في داخله وبدت عَلى وجهه امارات الحنق

اما بنكرتون فقد لحظ منه هذا التغير وقال :

— أرى منك يا وليم اهتماماً شديداً لايجاد الوصية مع انك تعرف ان لا ذكر لك فيها وكل الميراث حسب ما تنص يرجع الى خالك الوريث الشرعي ويكون له وحده حق السكنى في هذه الدار · فما تفعل انت بعد ذلك ؟

— اني اترك له الدار وما فيها واذهب مبتعداً عن هذه الامصار · ولكن قل لي يا مستر بنكرتون في اي نزل تبيت هذه الليلة ؟

— لم افكر بعد في هذا الامر

— يوجد نزل خارج المدينة في جهتها الشرقية · فانصح لك ان تنزل فيه اذ قد نال استحسان جميع زائري هذه المدينة ·

فوعده بنكرتون خيراً وذهب متوجهاً نحو النزل الذي اشار اليه وليم .

...

ولج بنكرتون في شوارع ضيقة متوجهاً نحو النزل وكان قلبه ينبئه ان عدواً هائلا يكمن له في هذه النواحي ليبطش به ولهذا كان يلتفت يميناً وشمالا منتبهاً لكل حركة تحدث حوله . واخيراً وصل الى زقاق ضيق مظلم لا نور فيه . وهناك لمح خيال شخص اختفى فجأة حين وصوله فتقدم بنكرتون من الباب الذي اختفى فيه الخيال واذا بثلاث طلقات نارية كادت تودي بحياته . اما هو فلم تثنه هذه الصدمة عن خطة ارتسمها واسرع داخل البيت الذي رأى شخصاً ذا لحية سوداء يلجه راكضاً وجعل يعدو وراءه متسلقاً السلالم بخفة عجيبة .. وكانت ساعة سباق هائلة حتى وصل الى الطابق السادس من البيت ، ورأى الرجل على نور المصباح الذي كان يحمله في يده ، الرجل يتسلق الجدار فلحقه . ولم يكد يخرج من البيت حتى سمع دوياً هائلاً ارتجت له المدينة واشتعلت النار في البيت وذلك ان الاشقياء قادوا بنكرتون الى هذا الكمين ليحرقوه حياً ويتخلصوا منه ..

فهب الجيران من رقادهم مذعورين واخذوا يتراكضون لاطفاء النار ثم سمعوا بنكرتون يستنجد قائلاً :

« اليّ اليّ خلصوني من النار التي تحرقني . »

تهلع قلوب القراء ولا بد خوفاً عَلَى بنكرتون آفة المجرمين ظناً منهم ان النيران التهمته ولكن تطميناً لخواطرهم نقول ان صراخ بنكرتون لم يكن الاّ ليوهم الاعداء ان قد تم لهم الانتصار حتى يسرحوا ويمرحوا بلا حرج ولا معارض ولكن بالحقيقة فانه لم يصب باذى قط بل خرج معافى واخذ يجول بين الجموع المتجمهرة امام الدار لعله يصادف ذا اللحية السوداء ولكنه لم يقف له عَلَى اثر وقد هدمت الدار من مفعول النار .

. . .

دخل بنكرتون عَلَى مفتش البوليس وقال له :

— أتعرف من احرق البيت وما يقصد الشقي من حرقه وهدمه . ان قاتل جوهن اندرسون هو نفس الشخص الذي نسف البيت بعد ان قادني اليه تخلصاً مني ليفسح له المجال لاتمام خطته وقد ظن اني لن انجو من هذا الشرك المنصوب ولكن ساء فأله وها اني صحيح معافى مستعد لمطاردته والضرب على يده ليعرف كيف ان بنكرتون لا يلبث عدو المجرمين اللدود .

هذا واني موقن ان القاتل هو وليم ابن اخت القتيل وهو الذي قادني الى تلك الناحية كما انه هو الذي هداني الى الطريق التي سلكتها بعد ان نصب لي الاشراك مع شريك له في الجريمة عَلَى امل انني لا انجو منها · ولكن ساء ما توهم فسينال عن قريب جزاء اثمه · امــا الآن فاني ذاهب رأساً الى وليم لارى اذا كان منظري يخيفه خصوصاً وقد ثبت له انني اصبحت في عداد الاموات ·

فقال المفتش :

— لقد اتى وليم اليوم وطلب ان ينقل جثمان خاله ليدفنه في نيويورك باكرام واحتفال · فأُجيب الى طلبه ولذا فسيهتم هذه الليلة بامر نقل الجثة ·

— اني لا اعتقد بصحة هذا الكلام يا بريان · فان وليم يريد اتمام مآرب في النفس ·· لقد سمع وعرف من فم خاله انه هو الوريث الوحيد له بعد موته ولكن لمــا لم يجد الوصية اراد ان يصنع شيئاً آخر يمكنه من الحصول عَلَى ارث خاله وتراني ذاهباً الآن لارى ماذا يكون من امر الشقي

قال بنكرتون هذا وتوجه نحو دار القتيل وما دخلها حتى سمع صوت عربة عن بعد فوضع نظارته عَلَى عينيه ليتحقق ما تكون

هذه العربة فعرفها عربة نقل يركبها رجلان ووراءهما تابوت فأعجب كثيراً من هذا الامر ثم دخل البيت ولحظ ان التابوت ليس في محله فتأكد له ساعتئذٍ ان تلك العربة نقل جثمان القتيل . ثم لحظ على الارض آثار خطوات رطبة فتبعها حتى اوصلته الى القبو حيث رأى ان الارض فيه منبوشة من عهد قريب فتناول معولاً وجده جانباً واخذ يحفر فيها بنشاط واذا بجثة جوهن اندرسون . فحار في امره لانه كان يظن ان تلك العربة التي رآها خارجة من البيت نقل جثة الميت وها هو الآن امام الجثة . فغادر القبو بسرعة واستأجر سيارة صغيرة بعجلتين واسرع نحو الجهة التي قصدتها العربة حتى ادركها ولكنه حتى لا يلفت انظار الرجلين راكبي العربة اليه ترك السيارة و باسرع من البرق و بخفة عجيبة صعد الى العربة من خلف وجلس عَلى التابوت حيث يمكنه ان يسمع ما يتحدث به الشقيان . كل هذا والرجلان واحدهما وليم ابن اخت القتيل والثاني الرجل ذو اللحية السوداء جالسان آمنان مطمئنان دون ان يخطر لهما ببال ان عدوهما الذي يظنان انه في عالم الاموات هو عَلى مقربة منهما ...

سمع بنكرتون ما اراد معرفته من الرجلين ثم صرخ بهما

فجأة صوتاً كالرعد القاصف قائلاً : مكانكما «ايها الشقيان . فاني اقبض عليكما باسم الشرع»

صعق الرجلان لسماع هذا الصوت والتفتا وعرفا صاحبه فجمد الدم في عروقهما وطلبا الفرار ولكن بنكرتون اصلى عليهما نار غدارته وقال : لا تبديا حراكاً . والاَّ فالموت امامكما . انزلا من العربة والقيا ما معكما الى الارض » فاذعن الشقيان حالاً لامره فشد اكتافهما ثم القاهما في العر بة ورجع بهما الى المدينة حيث سلمهما الى العدالة . و بعد ذلك فتحوا التابوت فوجدوا فيه اواني ثمينة ذهبية وفضية وغير ذلك مما خف حمله وغلا ثمنه .

ثم أقر وليم بجريمته امـام القضاة وقال انه لم يقتل خاله ليثأر فقط لنفسه منه لعدم تلبية مطلبه بل لكي يحصل ايضاً بسرعة على ارث خاله اذ تأكد انه قد اوصى بماله له بعد موته . ولكن لما عرف وليم ان آماله ذهبت ادراج الرياح وانه لم يجد الوصية اراد ان يوقع ببنكرتون ليروق له الجو للعمل . لان ملك البوليس كان حجر عثرة في سبيل الوصول الى غايته . واذ ثبت له ان بنكرتون قد التهمته النيران نسف البيت ووضع في التابوت كل ماراه ثميناً غالياً وتوجه قاصداً نيو يورك موهماً الجميع انه ينقل جثمان خاله ليدفنه هناك . ولكن دهمه بنكرتون ولم يدعه يتمم جريمته الثانيه فقبض عليه وعلى

رفيقه واسلمه الى يد العدالة التي حكمت عليه بالاعدام جزاء فعلته الشنعاء ثم حكمت على رفيقه بالاشغال الشاقه مدة ١٥ سنة ٠

اما جاك اندرسون فانه خرج من الحبس ظافراً بريئاً من كل ما أُتهم به وامتلك ما كان يخص اخاه من عقار واموال وعاش هو وامرأته واولاده عيشة هنيئة راضية بفضل زعيم البوليس بنكرتون صاعقة الاشقياء وآفة المجرمين ولم يبقَ احداً الاَّ اطنب بمديحه واثنى الثناء الطيب عَلَى همته الشماء التى لا تزال تعمل عَلَى مطاردة الاشقياء وتخليص الانسانية من شرورهم

تمت

وتليها رواية بنكرتون واللص الظريف

« وحوادثها من ابدع الحوادث وادهشها يجتمع فيهـا بطلا رواياتنا مستعملا كل دهاءه واقتداره ضد الآخر فأليها نلفت انظار عشاق الروايات »

نتيجة السحب الاول

وهدايا السحب الثاني

جرى السحب الاول عَلَى الثلاث هدايا الاولى من هدايا الزهرة الثماني عشرة وقد نشرنا نتيجته مع اسماء الرابحين في الصفحة الثانية من هذا العدد

اما السحب الثاني

فسيجري في العاشر من شهر ايلول المقبل وهداياه الثلاث هي

الهدية الرابعة

النظرات — جزء اول وثانٍ وثالث للمنفلوطي

الهدية الخامسة

مختارات زيدان — جزء اول وثانٍ وثالث للمرحوم جرجي زيدان

الهدية السادسة

مذكرات مدام اسكويث · مذكرات هندنبورغ جزء اول وثانٍ

مذكرات لينين

العدد القادم من المجلة

سيتأخر عن ميعاده ويصدر منضماً الى العدد الذي يليه بحجم كبير ومواد غزيرة في الخامس عشر من شهر آب القادم وذلك لاضطرارنا الى التغيب عن حيفا مدة نقضيها في بيروت لاشغال مكتبتنا الوطنية واستعداداً للسنة المدرسية القريبة

هدايا السحب الاول

كان السحب في الخامس من الشهر الحالي كما اعلنا سابقاً وقد حضره نفر ليس بقليل من المشتركين الكرام وجرى بالطريقة القانونية فكانت النتيجة كما يأتي :

الهدية الاولى ربحتها النمرة ٧٥٣ لصاحبها الخواجه ابراهيم مزنر في الشام
الهدية الثانية « « ٨٢٨ « « لويس راجي في حيفا
الهدية الثالثة « « ٥٥٤ « « ميشيل مخلوف « «

فلهم منا اخلص التهاني